اذا صغرت السمر والحمر والصفر مما يشترك فيه من يعقل وما لا يعقل قلت في
ذكور العقلا اسيمرون واحيمرون وفي اناثهم سميراوات وحميراوات
وفي ذكور ما لا يعقل كالخيل اشيقرات واحيمرات لانك تصغر مفرده وجمعه بالالف
والتا وفي اناث ما لا يعقل شقيراوات وحميراوات واجاز الكسائي والفرا تصغير
الشقران والسودان على لفظه فيقال شقيران وسويدان لانه لا يلتبس فيه
الجمع بالواحد ولا بالتثنية وكذلك منع الفرا من تصغير غلمان على لفظه فيقال
غليمان لالتباسه بالمثنى وعليهم في التصغير عن عليه اهل البصرة واذا صغر
سراويل فمن اعتقد انه مفرد قال سريويل او سريويل بحذف الفه لا غير لان
اليا في محل النون تقرر فلا تحذف ومن اعتقد انه جمع سروالة صغر المفرد وجمعه بالالف
والتا فقال سريويلات او سريويلات واما مطايا وخطايا فانك تردهما الى
المفرد وجمعه بالالف والتا فتقول مطيات بحذف المد وادغام يا التصغير
في لام الكلمة كراهة لاجتماع اليات وخطيات فان سميت بهما حذفت الف
التكسير منهما على مذهب سيبويه وادغمت يا التصغير في اليا بعدها واعدت
لام خطيئة وهي همزة وحذفت لام مطية كراهة لاجتماع ثلث يات فقلت
خطيي ومطي وكذلك الحكم على مذهب يونس الا انه قلب الف التكسير يا وادغم
يا التصغير فيها وحذف اليا التي بعدها واما اسما الجموع فما لم يكن له واحد من لفظه
كنفر ورهط ونسوة وقوم تصغر على لفظه كنفير ورهيط ونسيرة وقويم
وكذلك ما يفرق بينه وبين واحده وجمعه بحذف اليا نحو نخل ونخيل وتمر وتمير واما
نخلات فتصغير نخلة وجمعت بعد التصغير وليس بتصغير الجمع واما ما كان بوزن فعل
كركب وشرب فذهب الاخفش انه جمع مكسر فيرد في التصغير الى الواحد فتقول ركيبون
وشريبون ومذهب الجمهور تصغيره على لفظه لانه اسم للجمع فهو بمنزلة المفرد والدليل
على ذلك قول الشاعر ... بنيه تصغيه من مالنا احشى ركيبا او رجيلا
عاديا ويقولون في ابل ابيلة وفي غنم غنيمة لانهما مونثان وفي جمع القلة غنيم وكانه
لحظ معنى الجمع لا معنى الجماعة كانه في اسناد الفعل اليه وقالوا في ذود ذويد

لانه مصغر وفي النعم نعيم وفي ضان ضوين وفي معز معيز واما اقوام واراهط فتصغر
الاول على لفظه لانه جمع قلة فتقول اقيام بادغام يا التصغير في الواو بعد قلبها
وفي الثاني رهيطون برده الى الواحد لانه جمع كثرة واما من جمعه على اراهط فتصغيره
اريهط

البحث السادس فيما جا مصغرا وما صغر على غير واحده

وفي تصغير المركب والمضاف والفعل اما ما جا مصغرا فنحو الثريا ومهيد كما يروى على
فعلى من الثروة وهي الكثرة وجميل الطائر شبه العصفور وكعيت للبلبل وقيل
بنيهه وكبيرا باه ومكيرها جمل ولهب على افعل بدليل جمعهما على فعلان حملان ودهمان
لصرطان وكعتان وانما وضعوهما على التصغير ولم ينطقوا لهما بالمكبر لانهما عندهم مستصغران
فلذلك اكتفي فيهما بلفظ المصغر عن المكبر واما كميت فهو تصغير الاكميت وهو يقع على
المذكر والمونث وجمعه على كمت يدل على ان واحده اكمت وكذا قال الخليل انما صغر
لانه بين السواد والحمرة لم يخلص له واحد منهما فهو قريب من كل واحد منهما فصغر لذلك
على هذا المعنى واما سكيت للذي يجي اخر الخيل فهو مخفف من سكيت ولم يقصد تصغيره
واما ما صغر على غير واحده فمن ذلك انسان قالوا في تصغيره انيسيان بزيادة يا كان
مكبره انسيان ومذهب قوم من الكوفيين ان اصله افعلان من نسي لكنهم رجعوا فيه
على الاصل لما يلزم من اجتماع الكسرة واليا المفتوحة ولذلك رجع في التصغير الى
الاصل والى هذا المذهب اشار ابو تمام في قوله سميت انسانا لانك ناسي والجمهور
انه مشتق من الانس والهمزة فا الكلمة وقد ذكرنا في تصغيره وجهين واما هذا
التصغير فشاذ ومما شذ عشيشية في تصغير عشية وهي فعيلة من عشا يعشو
ولامها واو وقياس تصغيرها عشية بحذف يا فعيلة وادغام يا التصغير في المنقلبة
عن لام الكلمة كراهة لاجتماع ثلث يات الا انهم ابدلوا من يا فعيلة شينا لئلا يزول
به اجتماع اليات ولم يحذفوها فقالوا عشيشية وقال سيبويه كانهم صغروا عشاة
بحذف الواو لكون الكلمة خماسية وانقلبت الالف يا وقالوا في تصغير عشي عشيان
كانه تصغير عشيان وفي مغرب مغيربان كانه تصغير مغربان وقالوا اتيتك عشيانات
ومغيربانات كانهم جعلوا الوقت اجزا لانه كلما تصوبت الشمس ذهب منه جزء فجعل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)